

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتحكممة في ممارسة الطفل للرياضة في الجزائر:
دراسة ميدانية للأطفال من 5 إلى 17 سنة بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 6

Social and economic factors controlling children's exercise in sports in Algeria
A field study for children from 5 to 17 years old, based on the data of the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS 6)

خالد مصطفى^{1*}، د. حاج أحمد مراد²

mustapha.khaldi@univ-bouira.dz
m.hadjahmed@univ-bouira.dz

¹ جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر).
² جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر).

<https://doi.org/10.5281/zenodo.21764120>

تاريخ النشر: 2023-06-29

ملخص:

تعتبر الممارسة الرياضية لدى الأطفال من بين العوامل المساعدة على امتلاك الطفل لخصائص ومقومات تساعده على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية التي تنشأ عن طريق الممارسة الرياضية. فقد أصبح الاهتمام بالممارسة الرياضية أمر مهم جدا خاصة أننا نعيش في وقت غلبت فيه الألعاب الإلكترونية التي أصبحت المسيطر على عقول الأطفال وما يترتب عن ذلك من أضرار نفسية وصحية، فمشاركة الطفل في النشاطات الرياضية يمكنه من زيادة نشاطاته الجسمية ومهاراته الاجتماعية. بالرغم من الأهمية التي يعرفها العام والخاص حول الممارسة الرياضية إلا أن الواقع يعكس صورة غير مشجعة، فممارسة الطفل للرياضة سواء على المستوى الرسمي (نوادي) أو غير الرسمي (الهواي) يخضع لعدة متغيرات بداية من الموافقة الوالدية، إلى توفر الظروف الاجتماعية والاقتصادية لذلك. نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الوقوف على ظاهرة ممارسة الأطفال في الجزائر للرياضة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 6، والذي بلغ فيه حجم العينة 17022 طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 سنة، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون ممارسة النشاط البدني والرياضي لدى الأطفال في الجزائر؟

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية؛ العوامل الاقتصادية؛ المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS 6)

Abstract:

Physical activity among children is considered one of the factors that help them possess characteristics and qualities that enable them to integrate positively into society, in addition to the social relationships that arise through sports. The importance of physical activity has become crucial, especially since we live in a time dominated by electronic games that have become prevalent in children's minds, resulting in psychological and health damage. Children's participation in sports activities can increase their physical activity and social skills.

Despite the importance of physical activity for children, the reality reflects an unfavorable picture. Children's participation in sports, whether at the official level (clubs) or non-official level (amateur), is subject to several variables, starting from parental approval to the availability of social and economic conditions for it.

Through this research paper, we aim to investigate the phenomenon of children's participation in sports in Algeria through the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS 6), which included a sample size of 17022 children aged between 5 and 17 years. We attempt to answer the following question: What are the social and economic factors that prevent children in Algeria from engaging in physical and sports activities?

Keywords: social factors; economic factors; MICS 6. Multiple Indicator Cluster Survey

* المؤلف المرسل

مقدمة:

الحركة غاية ووسيلة في آن واحد، إذ تمثل عنصراً أساسياً في حياة الطفل، لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق نمو متكامل ومتوازن، فالطفل بطبيعته كائن حركي، يميل إلى الاستكشاف والتفاعل مع محيطه من خلال النشاط، وهو ما يجعل الحركة ضرورة بيولوجية وتربوية تسهم في بناء قدراته الجسدية والعقلية والنفسية. ويُعدّ النشاط البدني من أرقى مظاهر هذه الحركة، حيث يشمل مختلف الأنشطة التي يؤديها الفرد باستخدام بدنه، خاصة تلك التي تحقق فوائد صحية ووظيفية، وتساعد على تحسين اللياقة البدنية وتعزيز كفاءة الأجهزة الحيوية.

وفي هذا الإطار، يميز الباحثون بين مفهومي النشاط البدني والرياضة، رغم التقاطع بينهما؛ فالنشاط البدني (Physical Activity) يشمل جميع أشكال الحركة اليومية ذات الطابع الصحي، سواء كانت منظمة أو غير منظمة، كالمشي واللعب والنشاطات المدرسية. أما الرياضة (Sports)، فهي تمثل شكلاً أكثر تنظيماً وتعقيداً من النشاط البدني، إذ تخضع لقواعد وقوانين محددة، وتتميز بطابعها التنافسي وارتباطها بالتدريب المنتظم والممنهج، بهدف تحقيق الأداء الأمثل والوصول إلى مستويات متقدمة من الإنجاز الرياضي. (David et al., 2010)

وتبرز أهمية الحركة بشكل خاص خلال مرحلتَي الطفولة والمراهقة، حيث تعد من الحاجات الأساسية التي يقوم عليها النمو الشامل للطفل، فهي لا تسهم فقط في تنمية القدرات البدنية والحركية، بل تلعب دوراً محورياً في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتنمية مهارات التفاعل والتواصل، وبناء الثقة بالنفس، واكتساب القيم والسلوكيات الإيجابية، ومن هذا المنطلق، يعد النشاط البدني وسيلة تربوية فعالة في دعم عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، والمساهمة في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة.

ورغم هذه الأهمية البالغة، تشير العديد من الدراسات الحديثة إلى تراجع مستويات ممارسة النشاط البدني لدى الأطفال والمراهقين، حيث لا يلتزم عدد كبير منهم بالمعدلات الموصى بها صحياً، وهو ما يثير إشكالية حقيقية تتعلق بانتشار ظاهرة الخمول البدني. ويُعزى ذلك إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تحدّ من انخراط هذه الفئة في ممارسة النشاط الرياضي بشكل منتظم ومستمر. وقد تناولت الأدبيات العلمية هذه المعوقات بشكل موسّع، حيث صنّفها الباحثون ضمن فئات متعددة تشمل العوامل الفردية (كالسن والدافعية)، والنفسية (كالخوف وضعف الثقة بالنفس)، والاجتماعية والثقافية (كالدعم الأسري والعادات المجتمعية)، والاقتصادية (كضعف الإمكانيات)، والبيئية (كنقص الفضاءات الرياضية)، إضافة إلى خصائص النشاط البدني ذاته.

وتؤثر هذه العوامل مجتمعة بشكل مباشر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني، خاصة خلال مرحلتَي الطفولة والمراهقة، اللتين تُعدّان من أهم المراحل في ترسيخ العادات الصحية وبناء أنماط الحياة المستقبلية. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة هذه المعوقات وتحليلها بشكل علمي دقيق، قصد وضع استراتيجيات فعّالة من شأنها تعزيز مشاركة الأطفال والمراهقين في النشاط البدني، والحدّ من مظاهر الخمول، بما ينعكس إيجاباً على صحتهم وجودة حياتهم مستقبلاً.

إشكالية الدراسة:

على الرغم من الأهمية البالغة للنشاط البدني في حياة الأطفال والمراهقين، إلا أن نسب الممارسة الفعلية لا تزال دون المستوى المطلوب، وهو ما يطرح تساؤلات حول طبيعة العوائق التي تحول دون مشاركتهم المنتظمة في النشاط الرياضي. ولتحقيق التأثيرات الإيجابية للممارسة الرياضية وعدم الوقوع في سلبيات عدم ممارسة النشاط البدني يجب القضاء على المعوقات التي تعترض الأطفال للانخراط كليا وبصفة منتظمة ودائمة في ممارسة الرياضة، وبالعودة إلى الدراسات التي تطرقت إلى متغير المعوقات (Barriers)، نجد الكثير قد عالجها سواء للأطفال والمراهقين أو الطلبة الجامعيين، وحتى للمعاقين والمرضى يمكن تصنيف العوائق التي تحول دون ممارسة النشاط البدني حسب كل من (Cohen-Mansfield, et al)، و(Sallis, et al)، و(Ferreira, et al) إلى عوامل فردية وسلوكية وبيئية، والتي يمكن تصنيفها أيضا في ست فئات: عوامل اجتماعية واقتصادية وديموغرافية، العوامل النفسية والعاطفية والمعرفية، العوامل الاجتماعية والثقافية؛ العوامل البيئية، عوامل خصائص النشاط البدني؛ والصفات السلوكية تؤثر هذه العوامل على سلوك النشاط البدني، لذا فإن فحص هذه العوامل مهم، لا سيما لدى الأفراد في أواخر مرحلة المراهقة وبداية مرحلة البلوغ (Regina et al, 2022).

يعد النشاط البدني المعتاد محددا مهما للصحة، ومع ذلك يعتبر العديد من الأشخاص غير نشطين. إن تحديد العوائق التي تحول دون زيادة المشاركة أمر ضروري لتطوير استراتيجيات للتغلب على تلك المعوقات. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود معوقات لا تسمح للأطفال والمراهقين من ممارسة النشاط الرياضي وتصنيفها ضمن عوامل محددة، تسمح بوضع استراتيجية لمعالجة إشكالية عدم ممارسة النشاط الرياضي التي ستؤدي حتما إلى ظاهرة عدم الحركة Inactivity التي لها عواقب خطيرة على صحة ونمو الأطفال من جميع الجوانب، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 6 للفئة العمرية 5 إلى 17 سنة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية الكشف عن هذه المعوقات وفهم طبيعتها، لما لذلك من دور في وضع استراتيجيات فعالة تهدف إلى تعزيز ممارسة النشاط البدني والحد من ظاهرة الخمول البدني (Inactivity)، التي قد تنعكس سلبا على صحة الأطفال ونموهم في مختلف الجوانب.

تساؤلات الدراسة:

1. هل يعتبر السن عائقا يحول دون ممارسة الأطفال والمراهقين للنشاط الرياضي؟
2. هل يعتبر الجنس عائقا يحول دون ممارسة الأطفال والمراهقين للنشاط الرياضي؟
3. هل ارتفاع عدد الاخوة يعتبر عائقا يحول دون ممارسة الأطفال والمراهقين للنشاط الرياضي؟
4. هل المستوى العلمي للأهل يعتبر عائقا يحول دون ممارسة الأطفال والمراهقين للنشاط الرياضي؟

أهداف الدراسة:

- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:
- ✓ الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة الأطفال والمراهقين للنشاط الرياضي .
- ✓ تصنيف هذه المعوقات ضمن فئات محددة (فردية، اجتماعية، بيئية، نفسية...) .
- ✓ التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (السن، الجنس، عدد الإخوة، المستوى التعليمي للأم) في مستوى ممارسة النشاط الرياضي .
- ✓ المساهمة في اقتراح استراتيجيات عملية للحد من هذه المعوقات وتعزيز المشاركة في النشاط البدني .
- ✓ لفت انتباه المختصين وصناع القرار إلى أهمية معالجة ظاهرة الخمول البدني لدى الفئات العمرية الصغيرة .

منهجية الدراسة: Methods

مصدر المعطيات: المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)

يعد توفير معطيات حديثة ومحدثة أمر ضروري، يساعد على صياغة ووضع السياسات والبرامج القائمة على الأدلة. وضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف (UNICEF) منذ سنة 1995 برنامجا دوليا يستند إلى مسح عنقودي متعدد المؤشرات (Multi Indicator Cluster Survey MICS). ركزت هذه المسوح على رصد وضعية الأسر الصحية والمعيشية بشكل عام، والأطفال والنساء بشكل خاص .

أجري المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS) في طبعته السادسة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 25 ديسمبر 2018 و 22 أبريل 2019. جاء المسح ليتم المسوح التي سبقته (MICS1) سنة 1995، (MICS2) سنة 2000، (MICS3) سنة 2006 و (MICS4) سنة 2012. هدفت المسوح إلى توفير معطيات حديثة ومحدثة عن وضعية الأطفال والنساء صحيا، اقتصاديا واجتماعيا، وإلى توفير معطيات ومعلومات عن خصائص الأسر التي يعيش في ظلها كل من الطفل والمرأة.

ساهمت عدة جهات في تنفيذ المسح العنقودي متعدد المؤشرات الرابع (MICS6)، أهمها: وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات والديوان الوطني للإحصاء (ONS)، بالإضافة إلى التمويل الوطني ساهم كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) في تمويل جزء من عمليات المسح.

عينة البحث: Participants and study design

تم سحب عينة مكونة من 31325 أسرة، تغطي مجموع سبع (7) مناطق جغرافية للبرمجة العمرانية، اعتمدها المسح بناء على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (Schéma National de l'aménagement du territoire). (snat, 2010)

تمت عملية السحب على درجتين:

الدرجة الأولى: تم فيها سحب الوحدات الأولية (العناقيد) عشوائيا والتي بلغ عددها 179 عنقود في كل نطاق من نطاق البرمجة العمرانية.

الدرجة الثانية: سحبت خلالها الوحدات الثانوية (الأسر) والتي بلغ عددها 25 أسرة. في كل عنقود، تم السحب باعتماد احتمالات متساوية. يعطي الجدول الموالي مختلف المقادير بعد تنفيذ عملية السحب.

تم سحب 179 عنقودا من كل منطقة للبرمجة العمرانية، ما يعطي 1253 عنقود على المستوى الوطني (7179 $X=1253$) في المرحلة الأولى، بعدها تم سحب 25 أسرة من كل عنقود، هذا ما يعطي مجموع قدره 31325 أسرة توضع تحت الملاحظة ($X=31325$).

جدول رقم (01): توزيع وحدات العينة حسب المستوى المعيشي للأسر التي ينتمون إليها:

النسبة (%)	التكرار	المستوى المعيشي
20,7	3524	الأكثر فقرا
19,8	3369	الأقل فقرا
19,8	3377	المتوسطة
19,9	3387	الأقل غنى
19,8	3365	الأكثر غنى
100	17022	المجموع

جدول رقم (02): توزيع وحدات العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات:

النسبة (%)	التكرار	مستوى تعليم الأم
23,0	3909	قبل التمدرس/أمي
18,3	3112	ابتدائي
27,4	4659	متوسط
21,8	3714	ثانوي
9,6	1627	جامعي
100	17022	المجموع

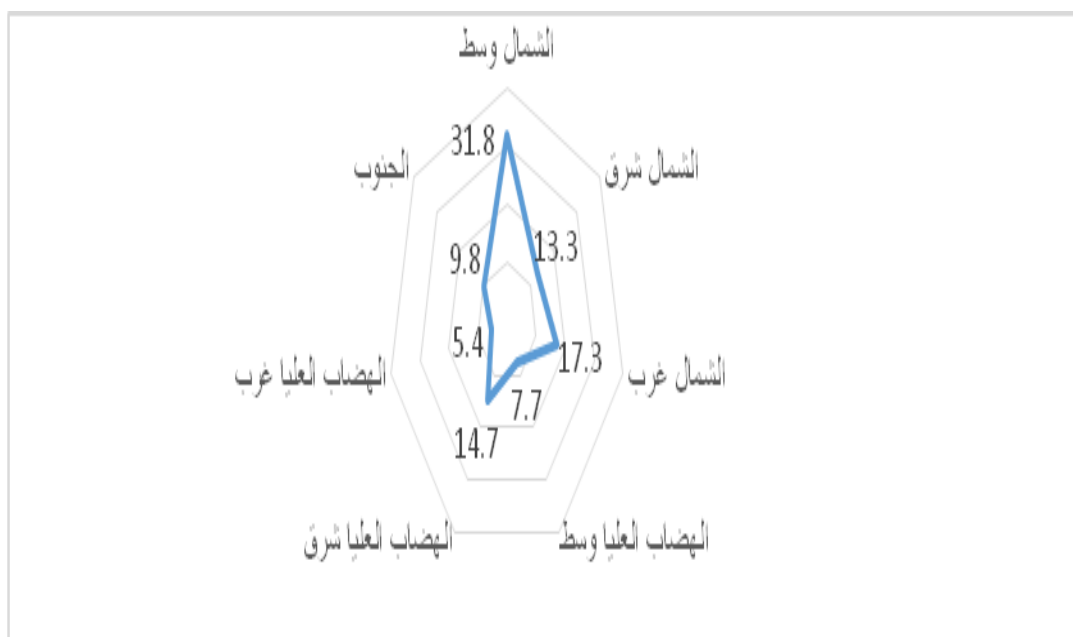


شكل رقم (01): توزيع وحدات العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

يعطي الشكل السابق صورة عن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم. نلاحظ من خلال الشكل أن 27,4 % من الأمهات مستواهن متوسط تليها 23 % من الأمهات قبل التمدرس أو أميات بينما بلغت نسبة الأمهات في المستوى الثانوي 21,8 % مقابل 9,6 % من الجامعيات.

جدول رقم (03): توزيع وحدات العينة حسب وسط البرمجة العمرانية:

وسط البرمجة العمرانية	التكرار	النسبة (%)
الشمال وسط	5405	31,8
الشمال شرق	2266	13,3
الشمال غرب	2948	17,3
الهضاب العليا وسط	1309	7,7
الهضاب العليا شرق	2503	14,7
الهضاب العليا غرب	921	5,4
الجنوب	1670	9,8
المجموع	17022	100,0



شكل رقم (02): توزيع وحدات العينة حسب وسط البرمجة العمرانية:

جدول رقم (04): توزيع وحدات العينة حسب الجنس ووسط الإقامة:

الجنس	التكرار	النسبة (%)	وسط الإقامة	التكرار	النسبة (%)
ذكور	8861	52,1	حضر	10920	64,2
إناث	8161	47,9	ريف	6102	35,8
المجموع	17022	100,0	المجموع	17022	100,0

النتائج Results:

الجدول (05): مدى إقبال الأطفال على ممارسة النشاط الرياضي من خلال معطيات المسح العنقودي

هل تمارس الرياضة	التكرار	النسبة (%)
نعم	9793	57,5
لا	7228	42,5
المجموع	17021	100

الجدول (06): علاقة متغير المستوى التعليمي للأم بممارسة الأطفال للنشاط الرياضي.

اختبار كا ² مربع		المجموع	هل تمارس الرياضة		المتغيرات		
			لا	نعم			
36,1	قيمة الاختبار	3909	1783	2126	التكرار	قبل المدرسي/ أمي	المستوى التعليمي للأم
4	درجة الحرية	100,0	45,6	54,4	النسبة (%)		
0,000	الدالة	3113	1308	1805	التكرار	ابتدائي	
دال إحصائيا	التقدير	100,0	42,0	58,0	النسبة		
		4659	2020	2639	التكرار	متوسط	
		100,0	43,4	56,6	النسبة		
		3714	1455	2259	التكرار	ثانوي	
		100,0	39,2	60,8	النسبة		
		1626	662	964	التكرار	جامعي	
		100,0	40,7	59,3	النسبة		
		17021	7228	9793	التكرار	المجموع	
		100,0	42,5	57,5	النسبة		

الجدول(07): علاقة متغير العمر بممارسة الأطفال للنشاط الرياضي.

اختبار كا ² مربع		المجموع	هل تمارس الرياضة		المتغيرات		
			لا	نعم			
486,63	قيمة الاختبار	7698	3918	3780	التكرار	5-9	العمر
2	درجة الحرية	100,0	50,9	49,1	النسبة		
0,000	الدلالة	5903	1893	4010	التكرار	10-14	
دال إحصائيا	التقدير	100,0	32,1	67,9	النسبة		
		3418	1416	2002	التكرار	15-17	
		100,0	41,4	58,6	النسبة		
		17019	7227	9792	التكرار	المجموع	
		100,0	42,5	57,5	النسبة		

الجدول(08): علاقة متغير الجنس بممارسة الأطفال للنشاط الرياضي.

اختبار كا ² مربع		المجموع	هل تمارس الرياضة		المتغيرات		
			لا	نعم			
47,97	قيمة الاختبار	8861	3540	5321	التكرار	ذكور	الجنس
1	درجة الحرية	100,0	40,0	60,0	النسبة		
0,000	الدلالة الإحصائية	8161	3689	4472	التكرار	إناث	
دال إحصائيا	التقدير	100,0	45,2	54,8	النسبة		
		17022	7229	9793	التكرار	المجموع	
		100,0	42,5	57,5	النسبة		

الجدول(09): علاقة متغير عدد الاخوة بممارسة الأطفال للنشاط الرياضي.

اختبار كا ² مربع		المجموع	هل تمارس الرياضة		المتغيرات		
			لا	نعم			
44,02	قيمة الاختبار	6109	2789	3320	التكرار	1	عدد الإخوة
3	درجة الحرية	100,0	45,7	54,3	النسبة		
0,000	الدلالة الإحصائية	5944	2399	3545	التكرار	2	
دال إحصائيا	التقدير	100,0	40,4	59,6	النسبة		
		3574	1437	2137	التكرار	3	
		100,0	40,2	59,8	النسبة		
		1394	603	791	التكرار	4 وأكثر	
		100,0	43,3	56,7	النسبة		
		17021	7228	9793	التكرار	المجموع	
		100,0	42,5	57,5	النسبة		

مناقشة النتائج: Discussion

يشير الجدول 06 إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) بين المستوى التعليمي للأم وممارسة الأطفال للرياضة، حيث ارتفعت نسبة الممارسين من 54.4% بالنسبة للمستوى التعليمي قبل المدرسي/أمي إلى 60.8% للمستوى الثانوي و59.3% للمستوى الجامعي. المستوى التعليمي للأم يمكن تصنيفه ضمن العوامل الاجتماعية الثقافية وحتى الاقتصادية التي تحفز الأطفال على ممارسة النشاط الرياضي (Silva et al, 2022). وقد ظهر في هذه الدراسة أن انخفاض المستوى التعليمي للأم شكل عائقا أمام الأطفال في ممارسة النشاط الرياضي، حيث بلغت نسبة عدم الممارسة 45.6% وهذا يرجع لعدة اعتبارات ثقافية، نفسية، ومادية، فقد يلعب دخل الأم المرتبط بمستواها التعليمي دورا كبيرا في دفع الطفل لممارسة النشاط الرياضي، وهو ما جاء في دراسة لكونستون (Constandt) نقص الموارد يمثل عائق أمام المشاركة في النشاط البدني (Constandt, et al. 2020)، كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم ارتفع مستوى التنشئة الاجتماعية للطفل الذي من ضمنه الممارسة الرياضية للطفل.

ترتبط معوقات ممارسة النشاط الرياضي عند الأطفال أيضا بسن الطفل وهذا ما يشير له الجدول 07 حيث ارتفعت نسبة الممارسة من 49,1% للأطفال (5 — 9 سنوات) إلى 67,9% للأطفال (10 — 14 سنوات) لتتخفض إلى 58,6% للأطفال (10 — 17 سنة). يلعب السن دورا كبيرا في موقف الممارسة من عدمها حيث انخفض النشاط البدني للشباب بشكل ملحوظ من سن 12-17، في حين أن الأولاد الذين بلغوا النضج المبكر، كانوا

أكثر نشاطا بدنيا في البداية فقد عانوا من انخفاض أكبر في النشاط البدني مقارنة بالأولاد الذين بلغوا سن النضج لاحقا (Duncan, et al, 2007)، قد يرجع انخفاض الممارسة لعدة عوامل منها الدراسة، الخوف من الاصابات ونقص المهارات (Constandt, et al. 2020).

كما ترتبط عوائق ممارسة النشاط الرياضي بالجنس، حسب الجدول 08 بلغت نسبة الممارسين من الذكور 60.0% مقابل 40.0% للإناث وهو ما أكدته دراسات كل من:

(De-La-Morena et al, 2022, Silva et al, 2022, Wetton et al 2013) وهو راجع لمجموعة

من العوامل الايديولوجية والنفسية والعاطفية والمعرفية والبيئية والاجتماعية والثقافية. يمكن تفسير هذه العوامل بطبيعة الأسرة الجرائرية ونظرتها لممارسة الاناث للنشاط الرياضي، وما يدعم هذه النظرة واقعا قلة المنشآت الرياضية الأمنة المخصصة للإناث ونقص المؤطرين من العنصر النسوي. اضافة إلى ذلك قد يرجع عزوف الإناث عن الممارسة الرياضية إلى كراهية النشاط البدني والصورة النمطية التي تحملها الاناث أن النشاط الرياضي مخصص أكثر للذكور.

تعتبر المعوقات المرتبطة بالحالة المادية والاقتصادية للأسرة من أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة الأطفال للنشاط الرياضي المستقبلي (de Sousa. et al, 2013, Regina. et al, 2022) ومن بين عواملها عدد الأطفال في الأسرة الواحدة والذي لم يتم التطرق له في حدود علمنا حسب الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها. هذا العامل قد يكون سلاح ذو حدين، قد يكون حافز ودعم للإخوة في حال ممارسة الطفل الأكبر للنشاط الرياضي، وقد يكون عائقا لممارسة جميع الاخوة (محمد خليل وآخرون، 2021) لما يتطلب من انفاق أكبر للموارد المالية وتوفير أكبر للمنشآت الرياضية والمدربين والتقنيين (الحكيم وآخرون، 2017)، من خلال الجدول 09 ارتفعت نسبة الممارسة الرياضية من 54.3% للأسر التي لها طفلان إلى 59.6% للأسر التي لها 3 أطفال إلى 59.8% للأسر التي لها 4 أطفال لتتخفف النسبة إلى 56.7% للأسر التي لها أكثر من 5 أطفال، وهو ما يتوافق مع تفسيرنا السابق لهذا العامل.

خاتمة Conclusion

ترتبط العوائق التي تحول دون ممارسة النشاط الرياضي بين الأطفال بشكل أساسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعاطفية والمعرفية والبيئية والثقافية. استهدفت هذه الدراسة معرفة بعضها (العوامل الاجتماعية والاقتصادية) والتي قد تتحكم في ممارسة الأطفال والمراهقين (5 – 17 سنة) للنشاط الرياضي بالاعتماد على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS 6). من نتائجها وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة والممارسة الرياضية عند الأطفال، وقد توافقت مع نتائج الدراسات السابقة المعروضة مع عض الفروق قد تكون مرتبطة بخصائص كل منطقة، خاصة فيما يتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. تشير هذه النتائج إلى أن تدخلات التغيير السلوكي المستقبلية أو التدخلات التي تستهدف معوقات ممارسة النشاط الرياضي يجب أن تعطي الأولوية لهذه العوامل. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى دراسات حول الأبعاد الأقل استكشافا (أي خصائص النشاط البدني والسمات السلوكية) في المستقبل، والقيام بدراسات أكثر دقة حول هذه العوامل فمثلا لوحظ انخفاض تدريجي عن في الممارسة الرياضية من سن 10 – 14 إلى سن 15 – 17 بنسبة قاربت 9% وهي نسبة مرتفعة وجب معرفة أسبابها من أجل وضع استراتيجيات تعزيز الممارسة الرياضية عند الأطفال، ويجب أن تأخذ في الاعتبار الاناث بعناية من خلال تخصيص أماكن آمنة وطاقم تدريبي مناسب لهن.

هذه الدراسة تحمل في طياتها حدود منها الاعتماد فقط على معطيات المسح العنقودي (MICS6) وقلة المتغيرات المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المتحكمة في الممارسة الرياضية عند الأطفال، وعليه يمكن اضافة مقاييس خاصة بمستويات وبمعوقات الممارسة الرياضية مثل النموذج القصير لاستبيان النشاط البدني الدولي (IPAQ-SF) (The International Physical Activity Questionnaire Short-Form) لتقييم مستويات النشاط البدني، ومقياس المعوقات المدركة (Scale of Perceived Barriers) حتى تكون النتائج أكثر دقة وذات مصداقية عالية.

المراجع:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: قانون رقم 10-02. المؤرخ في 16 رجب 1431 هجري الموافق لـ 29 جوان 2010.
2. سميرة محمد خليل، محمد عبد الرحمن صالح، محمد مصطفى مليجي إبراهيم. (2021)، معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى طالبات جامعة المنوفية، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد 72 الجزء الثاني، ص 1 – 34.
3. كريم محمد الحكيم، أحمد السيد الحسيني، إيمان عبد الفتاح السبكي (2017)، معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية في المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 29، ص 109 – 124.
4. Nora Shields, Anneliese Jane Synnot, Megan Barr (2012), Perceived barriers and facilitators to physical activity for children with disability: a systematic review, British journal of sport medicine, Volume 46 Issue 14, 989–997.
5. Susan C. Duncan., Terry E. Duncan., Lisa A. Strycker., and Nigel R. Chaumeton(2007), A Cohort-Sequential Latent Growth Model of Physical Activity from Ages 12-17 Years, Ann Behav Med, 33(1), 80–89.
6. Ferreira Silva RM, Mendonca CR, Azevedo VD, Raoof Memon A, Noll PRES, Noll M (2022) Barriers to high school and university students' physical activity: A systematic review.
7. PLoS ONE 17(4): <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0265913>, ى
8. Thiago Ferreira de Sousa, Silvio Aparecido Fonseca, Aline Rodrigues Barbosa, 2013, Perceived barriers by university students in relation the leisure-time physical activity, Brazilian Journal of Kinanthropometry and Human Performance, doi: http://dx.doi.org/10.5007/1980-0037.2013v_15_n2_P164-173
9. Delfa-De-La-Morena JM, Bores-García D, Solera-Alfonso A and Romero-Parra N (2022) Barriers to Physical Activity in Spanish Children and Adolescents: Sex and Educational Stage Differences. Front. Psychol. 13:910930. doi: 10.3389/fpsyg.2022.91093
10. David Allen Y. Puen, Alvin George C. Cobar, Heildenberg C. Dimarucot, Rhene A. Camarador (2021) Perceived Barriers to Physical Activity of College Students in Manila,
11. Philippines during the COVID-19 Community Quarantine: An Online Survey, Sport Mont Journal· DOI 10.26773/smj.210617 P3-8.
12. 10. Nora Shields, Anneliese Jane Synnot, Megan Barr (2012), Perceived barriers and facilitators to physical activity for children with disability: a systematic review, Br J Sports Med;46: P989–997. doi:10.1136/bjsports-2012-090236.
13. <https://www.maktabtk.com/blog/post/131>